رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

011- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الزمر)١٢-٢٥(، ٢١/١/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للثاني عشر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمن رحمه الله تعالى والسورة هي سورة الزمر الكلام عند الاية الاية العشرين من سورة الزمر - 00:00:31

والان نبدأ بما بعدها وهي قول الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه يا النفيع في الارض تفضل اقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - 00:00:50

برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى فسلكه ينابيع في الارض. قال والينابيع العيون ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يعيش فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما. قال هي كقوله واضرب له مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلف - 00:01:14

نبات الارض واصبح هشيما زو الريح قال محمد قوله ثم يهيج ان يجف. يقال للنبت اذا تم جفاه قد هاج النبت يهيج وحاجة لاخويا ما فيها من الخضر والحطام ما تفتتوا وتكسر من النت وغيره. ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب وهم يعني - 00:01:33

يقول ام المؤمنون يتذكرون فيعلمون ان ما في الدنيا ذاهب قوله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام اي يوسع فهو على نور من ربه اي ذلك نور في قلبه وويل للقاسية قلوبهم الاية اي ان الذي شرح الله صدره للاسلام - 00:01:53

على نور من ربه ليس كالقاسي قلبه الذي هو في ضلال مبين عن الهدى. يعني المشرك وهذا عن الاستفهام. يقول هذه السليان اي انهما لا يستويان اللهم انزل احسن الحديث عن القرآن كتابا متشابها يعني يشكو بعض بعضا بنوره وصدقه وعدله. مثاني اي ان الله او فيه القصص عن الجنة في هذه السورة - 00:02:07

وذكر النار في هذه السورة ثم ذكر في غيرها من السور هذا تفسير الحسنة قال محمد مثاني نعت لقولي كتابا ولم ينصر لانه جمع جمع ليس على مثال واحد. تقشع ومنه جنود الذين يخشون ربهم - 00:02:27

اذا ذكروا عيد الله فيه ثم تلين جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اذا ذكروا اعمالهم الصالحة لانت قلوبهم وجلودهم الى وعد الله الذي وعدهم قال محمد وقيل المعنى اذا ذكر الايات العذاب وجلود الخائفين لله. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكرت ايات الرحمة - 00:02:44

سوء العذاب اي شدته اول ما تصيب منه النار اذا القي فيها وجهه لانه يكب على وجهه خير ام من يأتي امنا اي انهما لا يستويان. وقيل للظالمين عن المشركين ذوقوا ما كنتم تكسبون اي جزاء ما كنتم تعملون. كذب - 00:03:01

والذين من قبلهم يعني من قبل قومك يا محمد. فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. يعني جاءهم فجأة. ولعذاب الاخرة اكبر يعني من عذاب علموا ان عذاب الاخرة اكبر من عذاب الدنيا - 00:03:19

ولقد ضربنا للناس بهذا القرآن من كل مثل لعلهم تذكرون. اي لكي يتذكروا. فيحذروا ان ينزل به ما نزل بالذين من قبله قرآنا عربيا غير

ذي عوج اي ليس فيه عوج لعلهم يتقون - 00:03:33
يعني لكي يلتقوا. قال محمد عربيا منصوب على الحال. المعنى ضربنا للناس في هذا القرآن في حال عربيته وبيانه وذكر القرآن توكيدا ضرب الله مثلا رجلا يعني مشرك فيه شركاء متشاكسون يعني اوثان هم شتى ورجلا سلما لرجل يعني المؤمن يعبد الله وحده هل - 00:03:47
مثلا اي انهما لا يستوون قال محمد تشاكسون معناه مختلفون لا يتفقون. ويقال للعسير شكت الرجل شكسا. ومن قرأ ورجلا المعنى اذا سلم ذا سلمي كلمة يا الله احسن الله اليك ورجلا سلما. فالمعنى ذا سلم وهو مصدر وصف به - 00:04:09
واصل الكلمة من الاستسلام. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. في تفسير الحسن يخاصم النبي والمؤمنون والمؤمنات المشركين قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله يعني فعبد الاوثان وزعما ان عبادتها تقرب الى الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعني القرآن الذي جاء به محمد اي - 00:04:33
لا احد اظلم منه اليس في جهنم مثوى اي منزلا؟ للكافرين اي بلى فيها منزل للكافرين. والذي جاء بالصدق يعني محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالقرآن وصدق صدقوا بما جاء بمحمد اولئك هم المتقون - 00:04:56
اليس الله بكاف عبده يعني محمدا يكفيه المشركين حتى لا يصلوا اليه ويخوفونك بالذين من دون ذلك الاوثان وقوله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله الاية يعني اوثانهم اي لا يقول لا يقدرون ان ان يكشفنا ضرا ولا يمسكن رحمة ولا - 00:05:13
سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. اي فكيف تعبدون الاوثان من دوني وانتم تعلمون انه هو الذي خلق السماوات والارض. قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اي على ما انام على ما انا عليه من الهدى. فسوف تعلمون وهذا وعيد من يأتيه عذاب يخزيه يعني النفخة الاولى التي يرق بها الكفار - 00:05:32
هذه الامة ويحل عليها عذاب مقيم يعني في الاخرة. طيب بارك الله فيك عندي من الايات الله سبحانه وتعالى ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع المؤلف يقول فسلكه ينابيع في الارض قال الينابيع العيون - 00:05:52
الاباء والعيون والينابيع كلها متقاربة طيب قوله تعالى الم ترى هذا استفهام تقريري بان هذه الامور قد تقررت عند النفوس ولا ينكرها عاقل يعني لا يمكن اي عاقل ان ينكر هذا الشيء. ان الله هو الذي ينزل من السماء ماء - 00:06:18
والكفار يعني اذا سألتم عن من انزل من السماء ماء ليقولن الله ويحبيه الارض بعد موتها فالاستفهام هنا استفهام تقريري الم ترى وترى هنا تحتمل ان تكون من رأى بمعنى علم - 00:06:42
وبمعنى بصرا ابصر ابصر وعلم الرؤية هنا اما رؤية علمية او رؤية بصرية. كلاهما صحيح لان الانسان يعلم في قرارة نفسه وعلمه ان الله هو الذي ينزل وكذلك يرى يرى ان المطر ينزل من السماء بعينيه - 00:07:03
ويقول الم ترى والهمزة هنا في الم ترى همزة همزة الاستفهام متعلقة بمحذوف وتقديري على انها بصرية او تقدر اجهلت ولم تعلم يعني كيف غاب عنك هذا الشيء ولم ترى ان الله انزل من السماء والمراد بالسماء هنا السحاب - 00:07:26
وليس السماء ذاتها ليس السماء وانما المراد بالسحاب والسحاب بدأ يطلق يسمى السماء السمع يعني في ايات ويعني ذكرت ان المراد بالسماء السحاب وهنا السماء هنا مراد بها السحاب. مراد بها السحاب - 00:07:53
كما قال سبحانه وتعالى في سورة الانعام وارسلنا السماء عليهم وارسلنا السماء عليهم مدرارا. اي السحاب وقول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم اذا نزل السماء بارض قوم يعني السحاب - 00:08:23
قال وهذي من الالفاظ المشتركة يطلق السماء ويراد به السحاب ويطرق السماء ويراد به العلو ويطلق السماء ويراد به السماء بذاتها لقوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء. يعني الى العلو - 00:08:45
قال هنا فسلكه ينابيع ما معنى سلكة ادخله من حيث لا ترى له اثرا. يعني لا ترى شقوق في الارض هذا معنى لان غالبا سلك الشيء ادخاله من غير اشعار او من غير شعور بالشيء او من غير اثره - 00:09:11
استعمال كلمة سلك هنا في القرآن من عبارات التي فيها اعجاز لغوي فان الله سبحانه وتعالى سلك الماء اي ادخله في الارض من غير

ان يشق الارض من غير ترى شقوقا في الارض - 00:09:35
يدخل يدخل الماء في الارض. والارض لم لم ترى فيها اي اثر من الشقوق هذا معنى طيب ينابيع في الارض قال المؤلف هنا في قوله ثم يخرج ثم يخرج به زرعا - 00:09:49
يخرج بهذا الماء يعني بسبب هذا الماء زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج سؤال المؤلف هنا كقوله تعالى واضرب لهم متى الحياة الدنيا كما انا انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شيما تدرون الرياح يقول هذه الاية مثل هذه الاية وامثالها ايضا كثيرة - 00:10:07
طيب قال ثم يهيج قال محمد اي ابن ابي زمنين يهيج يجف يقال للنبت اذا تم جفافه هذا النبت يهيج. وهاجت الارض اذا ذوى ما فيها من الخضر من الخضر. طيب - 00:10:26
يعني معنى يهيج ييبس. يتكسر ثم يكون حطاما. قال الحطام ما تفتت وتكسر من النبت وغيره طيب هذا الان عندنا الاية هذي ينبغي لنا ان نقف معها حقيقة من حيث النظر الى ما قبلها والنظر الى ما بعدها - 00:10:48
اما ما قبلها فان الله ذكر عذاب اهل النار ونعيم اهل الجنة ولا شك ان الان اصبح عندنا النظر الى الدنيا والاخرة والاخرة باقية ونعيمها ولا ينقضي ونار جهنم في الاخرة نار تتأجج ولا تخمد. وكلما خبث زادها الله سعيرا - 00:11:09
فهذه دار الله سبحانه وتعالى يقارن ويقابل هذه الدار بهذه الادارة فيقول يعني اذا كانت هذه دار دار باقية والمؤمنون الذين اتقوا ربهم لهم غرف ولهم نعيم في جنات النعيم - 00:11:39
فما بالكم تميلون الى الدنيا التي هي لمحة بصر وظل زائل فضرب الله مثلا بالحياة الدنيا لانها حياة انزال المطر وان بات الزرع ثم يهيج ثم تنتهي الدنيا فما بالكم تطلبون الدنيا وتتركون الاخرة - 00:11:57
هذا من حيث ربط الاية بما قبلها اما من حيث وهذا كثير امثلته كثير في القرآن كما ذكر المؤلف قال واضرب لهم مثل الحياة الدنيا وفي سورة يونس انما مثلا الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء - 00:12:19
اه هذي واضح هذا الان ربط الاية لما قبلها. اما ربط الاية بما بعدها فاننا هذا ايضا نستقرأه من القرآن كثيرا فان كثير ما يذكر الله سبحانه وتعالى المطر وانزال الغيث ويذكر القرآن كما ان الغيث والمطر - 00:12:32
الله يحيي به الارض فتحيا فكذلك القرآن يحيي الله به القلوب فدائما تجد هناك يعني تلازم وبين انزال المطر من من السماء واحياء الارض وبين انزال القرآن انزال القرآن الى القلوب واحياء القلوب به - 00:12:51
قال هنا لما ذكر هذا ذكر المطر والماء واخراج الزرع وانباته ثم ذهابه بسرعة قال الله سبحانه وتعالى في ذلك ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب اي تذكر اولو الالباب - 00:13:20
سرعة الدنيا وحطام الدنيا ويتذكرون ما في القرآن من المنافع واحياء القلوب قل ان لي ذلك لذكرى لمن؟ لاولي الالباب. قال هم المؤمنون اصحاب العقول الذين يتذكرون فيعلمون ان ما في الدنيا ذاهب - 00:13:39
ويعلمون ان الاخرة هي الباقية. ويعلمون ما في القرآن من احياء القلوب. ولذلك بعدها قال افمن شرح الله صدره للاسلام وهو على نور من ربه ذكر شرح الصدور بالايمان والطاعة والقرآن - 00:14:00
سيأتيك الكلام عن القرآن شرحه يعني وسع وهو على نور من ربه اي ذلك ذلك النور في قلبه نور الايمان والطاعة والقرآن ثم قال فويل للقاسية قلوبهم اي ان الذي شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ليس كالقاسي قلبه الذي هو في ضلال مبين عن الهدى - 00:14:18
يعني المشرك وهذا على الاستفهام اي هل هذا يستوي؟ لان افمن استفهامية افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا هذي استفهامية تستعمل كثير في القرآن امن هو قانت مثلها - 00:14:46
وقبلها هذه اية ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى الايات التي قبلها في قوله تعالى افمن حط عليه كلمة العذاب فهنا استفهام يعني لا يستوي من شرح الله صدره الاسلام كمن بقي قلبه قاسيا - 00:15:04

الان نحن نحتاج الى ان نقف مع هذه الاية لاحظ انه لما جاء في حق المؤمن الصالح المستقيم التقي قال صدره لما جاء عند الكافر قال قل قال افمن شرح الله صدره للاسلام - 00:15:28

ما قال شرح الله قلبه لما جاء عند الكفار قال فويل للقاسية قلوبهم ولم يقل فويل للقاسية صدورهم لماذا الصدر هو وعاء للقلب الصدر ويعالي القلب. الصدر اوسع وهو الذي يناسب ان يقال فيه - 00:15:49

شرح ووسع وسع وشرح الصدر والمؤمن صدره رحم واسع لان قلبه لان قلبه سليم قلبه سليم وقد صلح قلبه صالح اما اذا كان القلب قاسيا وضيقا سيضيق الصدر معه والقسوة للقلوب - 00:16:13

لا تكن للصدور ما يبطل قلبه صدره قاسيا الصدر وعاء فاذا اصبح القلب قاسيا الصدر ضيقا وهذا فرق كبير بين الايمان والكفر الايمان يعني القلوب مطمئنة؟ لا والصدور منشرحة والكفر الصدور ضيقة - 00:16:40

والقلوب قاسية نلاحظ بعدها لما ذكر انزال المطر واحياء الارض وبيان اثر الايمان وطاعة واثر الكفر بين اثر القرآن فقال الله نزل احسن الحديث وهو القرآن هذا الحديث كلام الله عز وجل - 00:17:07

كتابا متشابها يعني يشبه بعضه بعضا في نوره وصدقه وعدله وحكمه اخباره والفاظه متشابها لفظا ومعنى قال لان القصص فيه تثنى القصص عن الجنة والقصص عن الامم الماضية والايات تثنى والسور تثنى - 00:17:30

تجد ايات كثيرة والسور يثنيها الانسان يعني يرددها ولذلك سميت الفاتحة بالمثاني لان لان الانسان يرددها كثيرا ومثاني يعني يثني شي يعيده هذا معناه ولذلك من اقسام القرآن ما يسمى بالمثاني - 00:17:56

لانها تثنى وتعاد كثيرا يقول مثاني صفة باي شي للكتاب الله الله نزل احسن الحديث ثم ابدله بقوله كتابا ثم وصف هذا الكتاب بقوله متشابها ثم وصلوا بوصف اخر قال مثاني - 00:18:17

المثاني لم ينصرف يعني ممنوع من الصرف قال لانه جمع يعني ليس على مثال الواحد يعني الجمع اختلف عن اه يعني لما تقول مثلا يعني حاضر حاضرون هذا جمع جمع مذكر سالم - 00:18:40

يعني حاضر مفرد لم يتغير اما مثاني المفرد متغير لانه جمع ليس على مثال واحد قال تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم اذا ذكر اذا ذكروا وعيد الله وذكروا وذكرت النار فيه تقشعر - 00:19:05

ثم تلي ثم تلين قال اذا ذكرت الاعمال الصالحة لنت القلوب والجلود الى والى وعد الله الذي وعدهم قال محمد ابن ابي زمنه اذا ذكرت ايات العذاب والشعارات جنود الخارجين لله. ثم تلي جلودهم وقلوبهم اذا ذكرت ايات الرحمة - 00:19:32

لاحظ قال الجلود يعني الجلود يعني تقف ثم تلين الجلود والقلوب شف ذكر لك الجلود مع القلوب ذكر القلوب مع الجلود عند اقشعرار الجلود عنده ايات عنده ايات الوعيد تقشعر الجلود. اما القلوب مطمئنة - 00:19:55

صحيح انها خائفة ترجف هذا وايد لكن الجلود هي التي تتأثر اما اذا جاء ذكر الجنة وذكر الاعمال الصالحة والرحمة. القلوب تتأثر ثم سبحانه وتعالى يقابل بين الذين قلوبهم قاسية - 00:20:17

والذين قلوبهم تلين الى ذكر الله يقارن الله بينهم في الاخرة فيقول افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يعني افهم ان هذه استفهامية مثل ما ذكرنا افمن يتقي يعني بوجه سوء العذاب اي شدة العذاب - 00:20:45

اول ما يصيب قال هو اول ما يصيب اهل النار تصيب وجوه وجوههم تصيب وجوههم لان قال كما ذكر هنا قال يكب على وجهه ويسحبون على وجوههم اول ما تصيب النار فيتقي بوجهه - 00:21:07

سوء العذاب يتقي ماذا؟ بوجهه يتقي يعني العذاب لما يأتيه العذاب نار جهنم لما تأتي لهذا تحرقه يضع وجهه الدنيا انت ماذا تضع تضع يدك تضع ايدك او تضع ذراعك - 00:21:26

او اي شيء معك تمنع حرارة الشمس تمنع حرارة النار اما اهل النار يتقون بوجوه يعني النار تبدأ بوجوههم يتقي كيف يتقي بوجهه؟ هذا يدل على على شدة العذاب. شدة العذاب والموقف الشديد العصيب - 00:21:48

يتقي بوجهه يقول افمن يتقي بوجهه سوء العذاب ثم حدث المقابل افمن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن لا يتقي بوجهه فمن هو امن

بعيد عن الاذى لا يستويان هذا المعنى هذا - 00:22:06
وهذا كثير في القرآن يحذف ومر معنا وهنا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه اصبح قلبه قاسيا وويل قاسية قلوبهم هذا كثير استفهام مقابلة بين اثنين بين شيء وشيء - 00:22:23
وقيل للظالمين هذا يعني يدل على المقابلة لان يتقي بوجه سوء العذاب ومن هو امن ثم عاد وقال الذي يتقي من سوء العذاب هم الظالمون هم الظالمون وهم المشركون وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم - 00:22:43
يكسبون اي ذوقوا جزاء اعمالكم ما كنتم تكسبون اي ما كنتم تكسبونه في الدنيا هذا اثره الان. ذوقوا نتيجة هذا هذه الاعمال السيئة قال بعدها كذب الذين من قبلهم يعني يعني اذا اذا هم في شيئك - 00:23:06
اهل مكة الذين انزل علينا القرآن اذا هم في شرك من العذاب ومن الوعيد ومن التهديدات ما ما يتوعدهم الرسول به اذا كانوا في شكك فلينظروا الى الامم الماضية. كذب الذين من قبلهم من الامم الماضية - 00:23:28
فالنتيجة ماذا؟ اتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لما كذبوا اتاهم جاءهم العذاب بغتة. من حيث لا يشعرون من حيث لا يشعرون وقاهم الله الخزي العار والفضيحة والعذاب في الحياة الدنيا - 00:23:48
والعذاب الاخرة اكبر من عذاب الدنيا الدنيا يعني لا يقارن باداب الاخرة ابدا لو كانوا يعلمون الجواب محذوف لو كانوا يعلمون لامنوا واتقوا لكنهم لا يعلمون هذا وهذا ولذلك شوف المؤلف قدر قال لو كانوا يعلمون - 00:24:06
لعملوا ان لعملوا لو كانوا يعلمون لعلموا ان عذابا الاخرة اكبر من عذاب الدنيا هذا تقدير مؤلف لعام الى يعني لعلموا لكنها هي في هنا في النسخة الاجتماعية لعملوا لكن ما يقال عملوا ان العذاب - 00:24:30
علموا ان عذاب الاخرة اكبر من عذاب الدنيا قال هنا بعدها ولقد ضربنا للناس بهذا القرآن من كل مثل لما بين مصير اهل الشقاوة ومصير اهل السعادة واثم القرآن على هؤلاء وعلى هؤلاء قال الله بعدها سبحانه وتعالى - 00:24:54
تأملوا في هذا القرآن وانظروا فيه وفي اياته وفي امثاله. الله سبحانه وتعالى ضرب لكم للناس في هذا القرآن من كل مثل ولم يضر لا لفلان ولا فلان وانما ضربها للناس. الناس الذين لهم عقول يتأملون ويتفكرون - 00:25:21
القرآن مليء بالامثلة بالامثال بالامثال من كل مثل لعلهم يتذكرون الامثال في القرآن كثيرة وفائدتها يعني ذكرها الله سبحانه وتعالى قال وتلك الامثال نضربها للناس يتفكرون وقالوا تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها - 00:25:38
الا العالمون فالامثال كثيرة كثيرة جدا في القرآن واضرب لهم مثلا وقال مثلا كمثل الذي استوقد نارا وقال مثل الذين حملوا التوراة فالامثال في القرآن كثيرة وقد الف فيها العلماء - 00:25:59
طيب قال آآ من كل مثل لعلهم يتذكرون. قال ليتذكروا فيحذروا ان ينزل بهم ما نزل بالامم الماضية كذب الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لما اثنى الله على هذا القرآن وانه مليء بالامثال - 00:26:15
زاده ثناء ووصا فقال قرآنا عربيا يا اهل مكة يا اهل العربية يا انتم العرب وانتم اهل البلاغة والفصاحة. قرآنا عربيا غير ذي عوج ما في الفاظ لا تفهم ولا تعرف - 00:26:41
او الفاظ يقدح فيها انما هو يعني بين واضح يقول قرآنا عربيا قال عربيا منصوب على الحال اي حال كونه عربيا لا اعجميا قال ضرب الله مثلا هذا مثال هذا من امثلة القرآن - 00:26:58
الان الله سبحانه وتعالى لما اثنى على كتابه وبين انه يعني ملأهم الامثال من هذه الامثال فقال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل - 00:27:22
هل يستويان الرجل الاول مملوك يملكه اشخاص وهؤلاء الاشخاص غير متفقين على كلمة وهو لا يدري اين يذهب فهذا يقول له تعالى وهذا يقول له اذهب وهذا يقول له ارفع هذا وهذا يقول له نزل هذا - 00:27:41
فما يدري اين يذهب؟ كل يأمره فيضيع يعني يصبح يصبح يعني ضحية ضحية فما يدري ماذا يصنع متشاكسون فمختلفون ليسوا متفقين ورجلا سلم مملوك لواحد يقول له اجلس فيجلس فيقول له اذهب فيذهب فيقول خذ هذا فيأخذه - 00:28:05

هل يستوي هذا مع هذا يعني ما لا يمكن لا يمكن يقول المؤلف هنا اه هذا مثل ضربه الله للمؤمن الذي يعبد ربه وحده لا شريك له والكافر الذي يعبد اوثانا - 00:28:31
يعبد هذا ويعبد هذا ويعبد هذا ومرة يعبد هذا ومرة يعبد هذا ما يدري اين يذهب فهذا مثل مثل المملوك هذا هذا الذي يعبد اكثر من اله مثل المملوك مرة يعبدها ما يدري اين يذهب يروح يعبد هذا ومرة يعبد هذا - 00:28:50
هل هذا يشتري من هذا؟ واحد يعبد ربه وحده لا شريك له ويخضع ويسجد ويدعو ربه هذا لا يستوي من هذا طيب يقول فيها قراءتان القراءة الاولى ورجلا سلم والقراءة الثانية - 00:29:09
ورجلا سلما او سلما وذكر هنا يعني في الهامش قراءة ابن كثير وابي عمرو البصري باالف اي نعم رجلا سلما ورجلا سالما السائل من المشاكسة عموما اه يعني نتأكد من القراءة - 00:29:34
هذه هي فيها قراءتان فقط او اكثر هل هي تقرأ بسلما وسالما السالما وسلما يعني المثبت عندي في يعني النسخة يقول سالما وسلما عموما نرجع نتأكد منها قال هنا قال - 00:30:10
هل يستويان مثلا الحمد لله ان بيان الحرق بل اكثرهم لا يعلمون لا يعلمون ان هذا لو كانوا يعلمون ما عبدوا االلهة المتنوعة الكثيرة انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - 00:30:38
انك ميت لما يقال فلان ميت اي سيموت لما يقال فلان ميت بالتخفيف اي مات لذلك الله سبحانه يصف الارض بارض ميتة وقال افمن كان او اعطانا ومن كان ميتا فاحييناه. ميتا فاحييناه - 00:31:01
لاننا لكن الميت بالتشديد من سيموت انك ميت اي يا محمد ستموت وهم سيموتون ثم يوم القيامة عند ربكم ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يختصمون قال تفسير الحسن - 00:31:22
يخاصم النبي والمؤمنون المشركين يعني تختصمون ايها المؤمنون وايها الكفار يعني الاية على عمومها اختصام ما بين المؤمن والكافر واختصام ما بين المؤمنين بعضهم البعض والكفار بعضهم بعض. والله يقضي بينهم - 00:31:41
يقول فمن اظلم يعني شوف لما بين المقارنة في هذا المثل بين من يعبد الله وحده وبين من يعبد اصناما وبين مصيرهم في الاخرة وانهم يتخاصمون عند ربهم رتب عليه وفر عليه - 00:32:03
هذا هذا التهديد او هذه العقوبة قال فمن اظلم اي لا احد اظلم ممن كذب قال كذب على الله بعبادته الاوثان. وقال انها تقربنا الى الله زلفى هذا كذب على الله - 00:32:25
وكذب بالصدق اي بالقرآن لما جاءه وبالنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء ليس هناك احد اشد من هؤلاء ثم توعد بالوعيد الشريف قال اليس في جهنم مثوى للكافرين منزلة - 00:32:43
بلى لهم منزل ثم لما اتى بالمكذبين وعقوبة ومآلهم اتى بالمتقين ولدي جاء بالصدق وصدق به هذا يحتمل ان الذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به - 00:32:57
المؤمنون اولئك هم المتقون والذي جاء بالصدق شف اول الاية هو الذي مفرد والذين ثم قال اولئك هم المتقون. دل على ان المراد به النبي والمؤمنون معه وان الذي اسم موصول - 00:33:21
يطلق على المفرد وعلى الجماعة اليس الله بكاف عبده هذا استفهام تقريري اي ان الله كاف عبده كاف عباد المؤمنين وهذه هي ايضا قراءة. اليس الله بكاف من عباده يعني محمدا - 00:33:43
المؤمنون ايضا عن محمد يكفيه الله المشركين حتى لا يصلوا اليه اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. كان المشركون يخوفون النبي صلى الله عليه وسلم يقولون نرسل عليك نسلط عليك هذه االلهة حتى - 00:34:04
يعني تصيبك كما قال قوم عاد ليهود عليهم اعتراك بعض الهتنا بسوء اعتراك بعض الهتنا يعني اصابك بعض الهتنا ابي سوء الان هي ما تصيب بسوء وليس فيها لا نفع ولا ضرر - 00:34:25
قال سبحانه وتعالى ولئن سألتهم هذا في بيان مخاطبة الكفار وتقرير توحيد االلهية هو توحيد الربوبية الذي ينبني عليه توحيد االلهية

قال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض هؤلاء المشركون لو لو سألتهم عن توحيد الربوبية - 00:34:47
وان الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء وخلقهم ليقولن الله تقرير ايمان منهم انه الذي خلق هو الله طيب اذا كان الله هو الذي خلق وخلقكم وخلق السماء وهو الذي رزقكم فلماذا تعبدون غيره - 00:35:14
قل ام رأيتم ما تدعون من دون الله تعبدون اصنام لا يقدرون على كشف الضر ولا يمسكون الرحمة ما تدعونه من دون الله ان ارادني الله بضر. هل هن كاشفات ضره؟ هل تستطيع ان تزيل الضر الذي اصاب الانسان - 00:35:32
او الله سبحانه اراد اراد انسانا برحمة وانزل عليه رحمة هذه تستطيع ان ترد الرحمة ما يمسك احد رحمة الله قل حسبي الله كافيني بمعنى يكفيني الله عز وجل هو الذي يضر هو الذي ينفعني وهو الذي - 00:35:49
يمنعني لا هذه الاصنام التي تضر التي تمنع او تدفع او شيء قال حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون يفوضون امورهم لله في جلب ما ينفعهم ودفع ما يضرهم وان قل يا قوم اعملوا - 00:36:07
يعني لهؤلاء الكفار الذين اصروا على كفرهم قال لهم تهديدا اعملوا انتم على مكانتكم وعلى ما انتم عليه وعلى شرككم وكفركم ونحن نعمل على ما نحن علي من الدعوة والتوحيد والطاعة. فسوف تعلمون النهاية - 00:36:27
ما هي من يأتي عذاب يخزيه بسبب كفره واعراضه ويحل عليه عذاب مقيم المؤلف يقول يأتيه عذاب يخزيه النفخة الاولى التي يموت فيها ويحل عليه عذاب مقيم الاخر لانه قال عذاب مقيم - 00:36:43
هذا وجه او نقول من يأتي عذاب نخزيه في الدنيا ينزل به تنزل به العقوبة وهو يموت ينزل به الموت ثم ينقل الى عذاب الاخرة وهو العذاب المقيم طيب واصل يا شيخ - 00:37:04
احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عند قوله تعالى وما انت عليهم بوكيل اي حفيظ باعمالهم حتى تجازيهم بها الله هو الذي يجزيهم بها والتي لم تمت في منامها. اي ويتوفى التي لم تمت. اي يتوفاها في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت. ايميتها - 00:37:23
قال محمد فيمسك بالرفع هي قراءة نافع. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. يعني الى الموت وذلك ان الانسان اذا نام خرجت النفس الروح فيكون بينهما مثل شعاع الشمس. وبلغنا ان الاحلام التي يرى النائب هي في تلك الحال. فان كان ممن كتب الله عليه - 00:37:45
في منامي خرجت الروح الى النفس. وان كان ممن لم يحضر اجله رجعت النفس الى الروح فاستيقظت. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وهم المؤمنون. ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ اي قد اتخذوهم ليشفعوا لهم - 00:38:05
زعموا ذلك لدنياهم يصلحها يصلحها لهم ولا يقرون بالاخرة. قل يعني يا محمد او لو كانوا يعني اوثانهم لا يملكون شيء ولا يعقلون اي انهم لا يملكون شيئا ولا يعقلون - 00:38:21
لله الشفاعة جميعا. اي لا يشفع احد يوم القيامة الا باذنه يأذن لمن يشاء من الملائكة والانبياء والمؤمنين ان يشفعوا للمؤمنين فيشفعهم فيهم قوله تعالى واذا ذكر الله واحفظه اشمئزت - 00:38:35
قوله تعالى انقبضت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اي الذين يعبدون من دونه يعني الاوثان اذاهم يستبشرون قال محمد يقال لمن ذعر من شيء اشمئز اشمئزازا. عالم الغيب والشهادة. الغيب السر والشهادة العلانية - 00:38:53
انت تحكم بين عبادك يعني المؤمنين والمشركين. فيكون حبه بينما يدخل المؤمنين الجنة ويدخل المشركين النار وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي لم يكونوا يحتسبون انه المبعوثون ومعذبون - 00:39:13
وحاط به اي وجب عليه ما كانوا به يستهزؤون. اي جزاء ذلك الاستهزاء في جهنم بعد عذاب الدنيا قوله تعالى ثم اذا خولناهم يعني اعطينا نعمة منا اي عافية. قال انما اوتيته يعني اعطيت على علم في تفسير مجاهد - 00:39:29
هذا بعلمي كقوله ولان اددناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي اي انا محفوظ بهذا. قال الله بل هي يعني بلية ولكن اكثرهم لا يعلمون يعني جماعة المشركين. قال محمد قيل المعنى تلك العطية بلوى من الله ابتلي بها العبد ليشكر او - 00:39:48

قد قالها الذين من قبلهم يعني من المشركين يعني هذه الكلمة. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من اموالهم. فاصابهم سيئات ما كسبوا يعني ما عملوا من الشرك يقول نزل بهم جزاء اعمالهم يعني الذي اهلك من الامم - 00:40:08

والذين ظلموا يعني من هؤلاء يعني هذه الامة سيصيبهم سيئات ما كسبوا يعني الذين تقوم عليهم الساعة كفار اخر هذه الامة. وقد اهلك اوائلهم ابا جهل واصحابه بالسير يوم بدر. وما هم بموعدين - 00:40:24

الذين يسبقوننا حتى لا نفطر عليه فنبعثهم ثم نعذبهم قالوا اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. اي بلى قد علم وقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم يعني بالشرك لا تقنطوا يعني لا تيأسوا. التفسير الحسن قال لما نزل في الخاتم لما نزل - 00:40:40

المؤمن والزاني وغير ذلك ما نزل خاب قوما يؤخذ ان يؤخذ بما عملوا في الجاهلية فقالوا اينا لم يفعل فانزل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم يعني بالشرك - 00:41:02

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا التي كانت في الشرك. انه هو الغفور الرحيم. وانزل والذين لا يدعون مع الله اله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق اي بعد اسلام. ولا يزنون اي بعد اسلام. الى قوله الا من تاب - 00:41:15

وامن وعمل عملا صالحا اية وقد مضى تفسيره وانيبوا الى ربكم يقول للمشركين اقبلوا الى ربكم بالاخلاص له واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم وهو ان يأخذه يؤخذ بما امرهم الله به وانتهوا عما نهاهم الله عنه. ان قبل ان يأتيكم العذاب - 00:41:35

يعني فجأة وانتم لا تشعرون ان تكون نفسي يا حسرة على ما فرطت في جنب الله اي في امر الله. وان كنت لمن الساخرين ان كنت اسخر في الدنيا بالنبي والمؤمنين - 00:41:53

قال محمد ان تقول نفس معناه خوفا. ان تقول نفس اذا صارت الى حال الندامة والاختيار في القراءة يا حسرتاه او تقول حين ترى العذاب حين تدخل في العذاب لو ان لي كرة يعني الى الدنيا فاكون من المحسنين عن المؤمنين. قال الله بلى قد جاءتك ايات الاية - 00:42:05

طيب. ويوم القيامة. بارك الله فيك عندنا هذه الايات التي مرت معنا وهي قول الله سبحانه وتعالى انا انزلنا انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق نلاحظ المؤلف يعني كثير ما يتجاوز بعض الايات التي هي ظاهرة وبينة ومعناها واضح والفاظها واضحة ولذلك لا يقف عندها - 00:42:26

وهذه طريقة طريقة المتقدمين انهم يقفون عند ولذلك التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل الينا الا قليل. لانها القرآن نزل على عرب يفهمون العربية ولذلك جاء التفسير النبي صلى الله عليه الفاظ قليلة - 00:42:51

وكذلك ما نقل عن الصحابة هذا منهج السلف الايات الواضحة لا توضح لذلك هنا لما جاء عند قوله تعالى انا انزلنا عليك الكتاب لم يفسر الا كلمة وما انت عليهم بوكيل - 00:43:10

تبين معناها وقوله انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق هذا بيان منزلة القرآن وانه حجة حجة لك او حجة عليك. فهذا معناه انزلنا وفي اثبات انزال القرآن الذي ابتدأ الله به في اول السورة قال - 00:43:24

انا انزلنا اليك كتابا بالحق فاعبد الله. قال انا انزلنا عليك انا انزلنا عليك الكتاب للناس ليس قريش او للعرب او نحوها. وفي هذا دلالة على عموم دعوته صلى الله عليه وسلم. للناس بالحق انزلناه ملتبسا بالحق - 00:43:47

واراد سلوك طريق النجاة فلنفسه الهداية تعود اليه في الدنيا والاخرة. ومن ضل فانما يضل عليها اي من ظن لو ترك طريق الهداية فيرى له راجع على نفسه ويضر نفسه - 00:44:05

اما انت ايها المبلغ عن الله سواء قلنا الرسول صلى الله عليه وسلم او كل داعي الى الله انت يا عليم ما انت عليه بوكيل قال المؤلف هنا بحفيظ لاعمالهم حتى تجازيهم بها - 00:44:22

الله والله هو الذي يجزيهم بها. انت لست عليهم بوكيل لم نوكلك على اعمالهم وانما انت مبلغ عليك ان تبلغ رسالة ربك واما الهداية فهي بيد الله. والحساب لله عز وجل - 00:44:35

ثم انتقلت الايات الى بيان عظمة الخالق وقدرته النفوس من الذي يتوفى النفوس؟ هو الله سبحانه وتعالى قال الله يتوفى الانفس حين موتها المراد بالموت هنا المنام النوم قال الله يتوفى الانفس ان يقبض الارواح - 00:44:53
اذا مات اذا نامت اذا نام الانسان خلاص غاب عن عن الوجود ما يدري ما الذي حوله لو يحصل ما يحصل حوله لا يدري الله سلم نفسه لله واستسلم لله ما في جيبه - 00:45:17
اصبح ليس له. يستطيع اي انسان يأخذ كلمة في عنده وهو قد استسلم لله. الله يتوفى الانفساء. والمراد بالانفس هنا مطلق الانفس سواء انفس المؤمنين او الكفار او الحيوانات الله توفى الانفس حين موتها حين منامها - 00:45:34
والتي لم تمت في منامها ايضا يتوفاها الله يتوفى الانفس حين النوم وحين اليقظة والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت يعني اذا قبض اذا اخذ اخذ روحها وهي وهي النومة الصغرى - 00:45:54
وهي الموتة الصغرى وهو النوم فان كان الله قد قضى عليه موت لم يردها لم يردها الى الجسد وان كان قد كتب لها حياة ومدة يرسلها الى اجل مسمى فهذا معنى هذه الاية. المؤلف ماذا يقول - 00:46:16
يقول والتي لم تمت في منامها اي ويتوفى التي لم تموت اي توفاها في منامها التي لم تمت في منامها لم تقبض يتوفاها يتوفاها في منامها فيمسك التي قضى عليه الموت فيميتها - 00:46:38
قال محمد فيمسك يعني فيها قراءتان فيمسك فيمسك ويرسل الاخرى الى اجل مسمى الى الموت الذي كتبه الله وذلك ان الانسان اذا نام خرجت النفس قبض الله نفسه وهي الموتة الصغرى وهي النوم - 00:46:57
وتبقى وتبقى الروح ويكون بينها مثل شعاع الشمس تبقى الروح ويكون بينها مثل شعاع الشمس يقول بلغنا ان الاحلام التي يرى النائم هي في تلك الحال. فاذا كان ممن كتب الله عليه الموت في منامه خرجت الروح ولم تعد اليه - 00:47:20
وان كان ممن لم يحضر اجله ردت اليه فاستيقظه هذا معنى الاية واضح جدا طيب قال بعدها هنا قال سبحانه وتعالى ان في ذلك ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. يقول هذه - 00:47:44
الذي ذكره الله في قبض الارواح وهي موتة الصغرى التي قال الله فيها سبحانه وتعالى وهو الذي توفاكم بالليل يتوفاكم بالليل يعني يجعلكم تنامون وهو الذي يتوفاكم بالليل فيقول هذه الموتة الصغرى وانت تقول عند الاستيقاظ الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا يقول ان هذه الموتة الصغرى يقبض الله - 00:48:30
الانفس وهي تنام وتستقر ثم يعيد لها روحها فتستيقظ واحيانا لا تعاد لها روحها فتموت او يقبض الله من غير من غير نوم فيقبض روحه وهو في يقظة هذه كلها تحت منة الى تفكر وتأمل ولذلك قال ان في ذلك لايات لقوم - 00:48:57
يتفكرون قال هم المؤمنون لانهم هم الذين يحركون الفكر والذهن والعقل في في التأمل في ايات الله قال بعدها سبحانه وتعالى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ام اتخذوا من دون الله شفعاء - 00:49:17
يقول اتخذوا مصنع عبودات من دون الله واصنام تشفع لهم عند الله كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. هذه الاصنام لا تنفع ولا تعقل ولا لا تملك شيء يقول هنا المؤلف اتخذوا - 00:49:36
ليشفعوا لهم زعموا ان زعموا ذلك لدنياهم ليصلح لهم ولا يقرون بالاخرة. يعني ان هذه الاصنام تنفعهم في الدنيا وتشفع لهم وتقربهم من الله زلفى في الدنيا. اما الاخرة فهم - 00:49:52
اصلا ما اقروا بها. هم يقولون ذلك رجع بعيد. ولا ولا يعترفون بالاخرة او لو كانوا لا يملكون شيئا هذه الاوثان لا تملك شيئا ولا تعقل ماذا لو تخاطبها ما ترد عليك - 00:50:07
ثم قال قل لله الشفاعة جميعا اي اذا كانت هناك شفاعات الشفاعات عند الله اما الكفار والاصنام لا تشترى وهناك شفاعات تصلح شفاعة الملائكة وشفاعة الانبياء وشفاعة الصالحين هذي تشفع الشفاعة لله جميعا. لا يشفع احد يوم القيامة الا باذنه - 00:50:24
يأذن لمن يشاء من الملائكة والانبياء والمؤمنين ان يشفعوا ثم سبحانه وتعالى يذكر المقارنة بين يعني واهل الكفر يقول واذا ذكر الله وحده يعني اذا ذكر الله سبحانه وتعالى وحده في القرآن - 00:50:45

وذكرت كلمة التوحيد لا اله الا الله قلوب الكفار تشمئز واذا ذكر الذين من دونه الاصنام اذا هم يستبشرون فرحين مقارنة بين هذه المعبودات وبين عبادة الله وحده لا شريك له - 00:51:09

قال قل لهم قل اللهم مالك الملك الله هو الذي له ملك السماء. قل له مفاطر السماوات. الله هو الذي فطر خلق السموات وهو الخالق الاول سبحانه وتعالى وهو الخالق خالق الخلق - 00:51:30

وهو عالم الغيب سبحانه وتعالى يخلق بعلم عن اللغيب والشهادة ويعلم السر والعلانية قال قل اللهم قل يا محمد لهم الله ادعوه لانه هو فاطر السماوات واعبده لانه هو الخالق العالم بكل شيء - 00:51:45

ثم قال اذا دعوته فقل انت يا ربي تحكم بين عبادك بين المؤمنين والكافرين والمتخاصمين فيما كانوا فيه يختلفون واما الكفار يوم القيامة لو ان لهم لو اننا لهؤلاء الذين ظلموا في الارض - 00:52:06

كفارا كانوا او غير ذلك من الظلمة لو ان لهم ما في الارض جميعا ليتخلصوا من العذاب ويفتدوا به ويدفعوا مقابل ان يتخلصوا من العذاب وان يفكوا نفسه من العذاب - 00:52:24

ما ما استطاعوا ولن ينفعهم ذلك ولم ينفعهم ذلك اي ظهر بدأ هنا معناه معناها ظهر غير بدأ من البداية لا بدأ بدأ يعني ظهر. بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ما كان يخطر في ابواب. في بالهم هذا الشيء ما يعني ما كانوا يحتسبونه - 00:52:39

وهذا حقيقة يعني حتى ولو كان في المشركين الكفار الوثنيين فانها ايضا تسقط على كل على كل من يقصر في عبادة الله ويرتكب المعاصي والذنوب. سيبدو له يوم القيامة امور - 00:53:03

لم تخطر بباله فدال من الله ما لم يكن يحتسبون وبدأنا من سيئاته ظهرت سيئاتهم واثر السيئات ما كسبوا في الدنيا من الاعمال السيئة واحاط اي احاط بهم ما كانوا به يستهزئون. الذي كانوا يستهزئون به الرسول والقرآن. ويستهزئون باليوم الاخر - 00:53:20

احاطت بهم ذنوبهم ما كانوا به ما كانوا به يستهزئون هذه عاقبة اولئك الذين يعني يعني اشمأزت قلوبهم ظلوا وظلموا هذي نتيجتهم ثم سبحانه وتعالى يذكر حال الانسان في الدنيا - 00:53:42

يقول فاذا مس الانسان اي في الدنيا ضر دعانا. الكافر والمؤمن اذا اصابه الضر لجأ الى الله ولكن المؤمن يعلم ان الظر الذي اصابه خير له. وان الله قد كتبه وهو يدعو ربه بازالة الظر - 00:54:03

امن يجيب المضطر اذا دعاه اما الكافر يدعو الله اذا اصابه الضر واذا انعم الله عليه وكشف عن ما عنده وخوله النعمة لا سيما كان يدعو اليه وجاء الله اندادا. وهنا قال - 00:54:21

قال فثم اذا خول نعمة منا قال انما اوتيته على علم. يقول انا الذي لي انا عندي علم وانا احق بذلك. والله اعطاني لانني كذا وكذا مثل ما قال مثل ما قال قارون قال انما اوتيته - 00:54:37

على علم يقول انا محقوق بذلك وحق لي هذا ولا يشكر الله عز وجل اه قال فما اتيته على علم بل هي فتنة الصحة والعافية والمرض والفقر وغيره هذا كله - 00:54:53

يعني فتنة ونبلوكم بالشر والخير. فتنة والله سبحانه وتعالى اخبر قال واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه وقال سبحانه واما الانسان اذا ما ابتلاه فقادر عليه رزقه. هذا ضيق عليه وجعله فقيرا وهذا اكرمه وجعله غنيا - 00:55:14

قال هذا يقول انا الله اكرمني وهذا يقول اهانني. قال الله عز وجل كلا لا انت ولا انت فتنة قال هنا بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون. لا يعلمون انها فتنة. لو كانوا يعلمون - 00:55:35

صبر عند عند البلاء وشكر عند السراء والخير يقول قد قالها الذين من قبلهم المشركين اي قال هذه الكلمة انما اوتيته على علم قال الذي من قبلهم كقارون ونحوه. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من - 00:56:02

فان اصابهم سيئات ما كسبوا ما عملوا من السيئات فاصابتهم اصابتهم واهلكتهم والذين ظلموا من هؤلاء اي من هذه الامة فيصيبهم ما اصاب هؤلاء اذا استمروا على ما هم عليه من الكفر - 00:56:19

والظلم ويصيبهم سيئات ما كسبوا. قال المؤلفون وقد اهلك الله اوائلهم في بدر وما هم بمعجزين اي بالذين يسبقون الله عز وجل

ويعجزونه ما هم بمعجزين ولا يستطيعون ان يفروا - 00:56:33
عن الله وليس لهم ملجأ ولا مفر وانا مناص قال اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يعني هل غاب عنهم ان الله سبحانه هو الذي يرزق ويقتر ويضيق ويمنع الله عز وجل ليس لك ان تقول هذا اوتيته على علم عندي - 00:56:53
على علم عندي طيب الحقيقة الايات مهمة جدا والوقوف معها يحتاج الى وقت نقف عند الاية يعني نهاية الاية الثانية والخمسين والثالث والخمسين هو يقول الله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا - 00:57:16
نجعلها في اللقاء القادم هي وما بعدها نقف عند هذا القدر وما مر معنا من هذه الايات فيها حقيقة دروس وعبر وتوجيهات وتحذير يعني تصوير لهذه الدنيا الحقيرة وتذكير بمآل الناس يوم القيامة ففيها عبر حقيقة وفيها تأملات وما - 00:57:38
معنا يعني استفدناه ولله الحمد من قراءة هذه الايات وتفسير هذا الامام وهو اه الامام ابن ابي زمني ان شاء الله لقاؤنا في اللقاء القادم باذن الله مع ما تبقى من هذه السورة والله اعلم - 00:58:03
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:20